

تلك الرسائل ما زالت تعذبني لأنها وحى أيام أضعتها

وهكذا عاشت هذه العلاقة العاطفية بين فدوى طوقان وإبراهيم
نجا في مشاكل متعددة ، وكانت تنتقل من فشل إلى فشل ، ومن حزن
إلى حزن ، ولم تثمر إلا بعض الشعر الجميل وبعض الرسائل
الجميلة ، ولكن التجربة ستظل على الدوام رمزا لعذاب الإنسان
العربي الحساس وهو يحاول أن يتخلص من قيوده وأغلاله في عصر
الرومانسية الذي بدأ يذوى ويتلاشى في المجتمع العربي منذ
الخمسينات . إن هذه القصة بين فدوى وإبراهيم هي نموذج لمحنة
العاطفة المثالية العفيفة التي تريد أن تحقق آمالها على جناح من
الخيالات والأوهام فتسقط مهشمة على أرض الواقع المليء بالقيود
والتقاليد .